

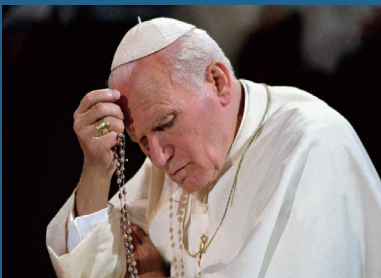


”سُفَرَاءُ الْمَسِيحِ“

المسيحة الوردية
”مَلَخَّصُ الْإِنْجِيلِ“



في الصَّمْتِ نَلْتَقِي اللَّهَ



بِرِسْقَلَةَ وَأَقِيلَا

محتوى العدد

- ٣ جُرأة الشهادة للمسيح
٥ كيف نكون سفراء للمسيح في حياتنا اليومية؟
٨ وكأنَّ الله يَعْطُ بِألسنتنا
١١ دور المرافق الروحيِّ في فرَق السيِّدة
١٥ صِفاَت سَقيرِ المَسيحِ
٢١ المسبحة الوردية... مَلَخَصُ الإنجيل
٢٥ مُعجزةٌ ونِعمةٌ
٢٨ بِرِسِقِلَّةٍ وَأَقِيلا، سفراءُ فوق العادة
٣١ مسيرتنا مع يسوع
٣٣ في الصَمَتِ نلتقي الله
٣٥ سَلامي أُعطيكم
٣٦ صلاة من كتاب مزامير للحياة الزوجية

Sommaire

- Le Courage de Témoigner du Christ 38
Comment être des Ambassadeurs du Christ 40
Le Conseiller Spirituel dans les END 43
Priscille et Aquilas 47
Le Rosaire un "Résumé de l'Évangile" 50
Prière - Psaume 111 55



العدد ٤٥ - حزيران ٢٠٢٦

رسالة
فريق السيدة - منطقة لبنان



"سُفراءُ المَسيحِ"



رسالة فرَق السيِّدة

منطقة لبنان

العدد ٤٥

حزيران ٢٠٢٦

Lettre publiée par les
Équipes Notre-Dame
Région Liban
N° 45 - Juin 2026

فريق التحرير

الأب الياس شماطه

(المستشار الروحي للفريق)

انطونيت وفداء بطرس

ألين وايلي ايليَّا

الإخراج الفني

رجا اسكندر



www.endliban.org

f END Liban

كلمة التحرير



«جُرْأَةُ الشَّهَادَةِ لِلْمَسِيحِ»

أنطوانيت وفداء بطرس

في عالم يزداد فيه الحقد والانقسام وفقدان الرجاء، يبقى المسيحيّ مدعوًّا إلى أن يَكونَ حضوراً حياً للمسيح، لا بالكلام فقط، بل بتجسيد هذا الكلام في حياته. فالمسيح لم يُرسل تلاميذه ليكونوا مجرد ناقلين لأفكارٍ وتعاليم، بل ليكونوا «سُفراء» له في قلب العالم، يحملون نوره إلى الظلمات، ورجاءه إلى القلوب المتعبة، ومحَبَّته إلى كلِّ إنسان.

أن نكون سُفراء للمسيح يعني أن نجعل من حياتنا رسالة، وأن نعكس في تصرُّفاتنا وقراراتنا وكلماتنا وجه يسوع الوديع والمتواضع القلب. فالسفير لا يتكلَّم باسمه الشخصي، بل باسم من أرسله؛ وهكذا المسيحيّ الحقيقيّ مدعوٌّ لأن يُظهر حضور المسيح في عائلته، وكنيسته، ومجتمعه، وعمله، وفي كلِّ مكان يوجد فيه.

قد تبدو الرسالة اليوم صعبة وسط الأزمات والحروب والتحديات الروحيَّة والإنسانيَّة، لكنَّ الربَّ يدعونا إلى أن نكون شهوداً له في هذا الزمن، شهوداً يعيشون الإنجيل بصدقٍ وفرحٍ وثبات.

في هذا العدد، نحاول أن نتأمَّل معاً في معنى أن يكون الإنسان سفيراً للمسيح، وبالتحديد نحن المتزوجين الملتزمين بالروحانيَّة الزوجيَّة في فرق السيِّدة: كيف نحمل رسالة المسيح؟ كيف نشهد له وسط واقعنا اليومي؟

وكيف نستطيع، بالرغم من ضعفنا البشري، أن نكون علامة رجاء وسلام ومحبة، نحن الذين نحمل على أكتافنا عبء مجتمعٍ استهلاكيٍّ ماديٍّ يتّجه شيئاً فشيئاً نحو الإلحاد والأناثية؟

مقالات، وعودة إلى حياة الكنيسة الأولى، وشهادة حياة من ثنائيٍّ ملتزم في فرق السيّدة، ومواضيع أخرى تلامس القلب وتشجّعنا على المضيّ قدماً في رسالتنا النبيلة كمتزوّجين ملتزمين بسرّ الزواج المقدّس.

ليكن هذا العدد دعوةً متجدّدة لنا كي نسمع صوت الربّ القائل:

” اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَأُكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا “ (مر ١٦: ١٥)

فهل نجرؤ أن نكون حقاً سفراء للمسيح؟

كلمة مسؤولي المنطقة



غادة وأنطوان إبراهيم

كيف نكون سُفراءَ لِلْمَسِيحِ فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ؟

في عالمٍ يُموجُّ بالتحديات والتغيرات السريعة تاركاً الشَّرَّ أن يستفحل، يبقى السؤال الجوهري لكلِّ مؤمن: كيف أعيش إيماني بصدق وفعاليَّة؟ وكيف أكون شاهداً حياً لِلْمَسِيحِ في تفاصيل حياتي اليوميَّة؟ إنَّ دعوة كل مسيحي ليست محصورة داخل جدران الكنيسة، بل تمتدُّ إلى كل لحظة ومكان، حيث نصير "سُفراءَ لِلْمَسِيحِ" (٢ قور ٥: ٢٠)، نحمل رسالته بمحبَّة، تواضع، أمانة، خدمة، والتزام.

أولاً: فهم هويَّتنا كسُفراء

السفير لا يتكلَّم باسمه، بل باسم من أرسله. كذلك نحن، مدعوُّون لنعكس صورة المَسِيحِ في كلماتنا وتصرفاتنا وحتى نياتنا. يقول الرسول بولس: "فإذا نسعى كسُفراء عن المسيح، كأنَّ الله يعِظُ بنا" (٢ قور ٥: ٢٠). هذه الهوية تمنح حياتنا معنى ورسالة وخدمة، وتجعل كل موقف فرصة للشهادة والتبشير "فإذا بَشَّرْتُ، فليس في ذلك لي مفخرة، لأنَّها فريضةٌ لا بُدَّ لي منها، والويل لي إن لم أبشِّر!" (١ قور ٩: ١٦).

ثانياً: الشهادة من خلال السلوك اليومي

ليست الشهادة كلمات فقط، بل أسلوب حياة. فالمسيح يدعونا لنكون نوراً للعالم: "أنتم نور العالم... فليضي نوركم هكذا قدام الناس" (متى ٥: ١٤-١٦). في العائلة، في العمل، في الدراسة، في البيت، في فرقنا وحتى في أبسط التعاملات، يظهر المسيح من خلال أمانتنا، تواضعنا، خدمتنا، ومحبتنا للآخرين. فحين نغفر، ونخدم، ونتحمل، نعلن حضور الله فينا.

ثالثاً: الالتزام كترجمة للإيمان

الإيمان الحقيقي لا ينفصل عن الالتزام. يقول الرسول يعقوب: "الإيمان بدون أعمالٍ ميّتٌ" (يع ٢: ١٧). الالتزام بقراءة الكتاب المقدس، الصلاة الفردية والزوجية، كما الصلاة القلبية، وحياة الطهارة والقداسة، ليس واجباً ثقيلاً، بل علاقة حيّة مع الله تنعكس ثمرًا في حياتنا. كما أن الالتزام بمبادئ الإنجيل، حتّى في الظروف الصعبة، هو شهادة قويّة تُظهر ثباتنا في الربّ يسوع، الحق والحق يُحرّر.

رابعاً: المحبة كأقوى رسالة

المحبة هي لغة يفهما الجميع. قال الربّ يسوع: "بهذا يعرف الجميع أنّكم تلاميذي: إن كان لكم حبٌّ بعضاً لبعضٍ" (يو ١٣: ٣٥). حين نحبّ دون شروط، ونخدم دون مقابل، نكسر الحواجز ونفتح القلوب لسماع رسالة الإنجيل.

خامساً: الثبات وسط التحديات

أن نكون سُفراءَ للمسيح لا يعني حياة خالية من الصعوبات، بل أحياناً العكس. لكن الكتاب يشجّعنا: "كُنْ أَمِيناً إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ" (رؤ ١٠:٢). الثبات في الإيمان وسط الضغوط والصعوبات والمشاكل والحروب والأمراض هو شهادة حيّة على قوة الله العاملة فينا.

وأخيراً إنَّ دعوتنا كسُفراءَ للمسيح هي امتياز ومسؤولية في آنٍ واحد. نحن لسنا كاملين، لكننا مدعوون لننمو يوماً بعد يوم في شبهه، معتمدين على نعمته. فلنطلب أن يجعلنا الله أدوات سلامه، وصوراً حيّة لمحبة المسيح، لكي يرى العالم فيه النور والرجاء والمحبة من خلالنا.

"لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمالٍ صالحةٍ" (أف ١٠:٢).

كلمة المستشار الروحي الوطني



الأبّاتي سمعان أبو عبدو

“... وكأنَّ اللهَ يَعِظُ بِالسِّتِنَاتِنَا”

(٢ فور ٥ / ١٧-٢٠)

في عالمٍ تَرزَح فيه العائلة تحتِ ثِقَل الحروب والأزمات الاقتصادية والنفسية والعلائقية والروحية، يأتينا كلام القديس بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس كنداء رجاءٍ: لسنا مدعوين فقط لنَحيا، بل لنَحيا في المسيح؛ ولسنا فقط مُتزوجين، بل “خليفةً جديدةً”.

أن يكون الزوجان “في المسيح” يعني أن العلاقة بينهما لم تُعد قائمةً فقط على العاطفة أو التفاهم البشري، بل على سرِّ حضور الله في وَسْطِهما. “القديم قد زال، هوذا الجديد قد جاء”. القديم هو حسابات الأنا، ولغة اللوم، وذاكرة الجراح. أما الجديد فهو الغفران، والإصغاء، وبدايةً جديدةً كلِّ صباحٍ.

في روحانية فِرَق السيِّدة، تُفهم هذه الآية كمسار حياةٍ. فحين يلتزم الزوجان بواجب المُجالسة الشهري، ويتقاسمان كلمة الله، ويصليان معاً، فهما في الواقع يسمحان للمسيح أن يُجدد عهدهما.

التَّجديد لا يحدث دفعةً واحدةً، بل في ليتورجية التفصيل اليومية الصغيرة: كلامٌ إيجابيٌّ، اعتذارٌ صادقٌ، إصغاءٌ بلا مقاطعةٍ، احتضانٌ بعد خلافٍ.

“ فنحن سُفراء في سبيل المسيح، وكأنَّ الله يعِظُ بألسنتنا “. آية كرامةٍ هذه! الزَّوجان المسيحيَّان لا يعيشان لِنَفْسَيْهِمَا فقط، بل يحملان رسالةً. البيت يصبح سفارةً للمحبة الإلهية، والمائدة تُصبح مذبح شكرانٍ، والحوار يُصبح كرازةً صامتةً.

كلُّ مسيحيٍّ، وبخاصَّةِ الأزواج، هم سفراء الله، لأنَّه “اِخْتَبَرَهُمْ لِیَأْتَمِنَهُمْ على البشارة” (١ تس ٤/٢). وبينما نسیر في هذا العالم، نحن نمثِّل مملكةً أخرى (يو ٨/٣٦)، ومن مسؤوليتنا أن نعكس “الموقف الرسميَّ” للسماء. نحن في العالم، ولكننا لسنا من العالم (يو ١٧/١٦). وعلى سُفراء الله أن يكونوا “حُكماء كالحیَّات وودعاء كالحمام” (متى ١٠/١٦). وبقوَّة الرُّوح القدس، يحملون رسالة مَلِكِهِمْ إلى “أقصى الأرض” (أع ١/٨)، داعين الجميع إلى المصالحة مع الله.

كيف يكون أزواج فریق السیِّدة سُفراء للمسیح؟

أولاً: في بيتهم؛ عندما يرى الأولاد أباً يطلب الصَّفح، وأمًّا تغفر، يتعلَّمون أن المصالحة أقوى من الكبرياء.

ثانياً: في فریقهم؛ عندما يشاركون خبراتهم بصدقٍ وتواضعٍ، يفتحون مساحات أمانٍ لغيرهم.

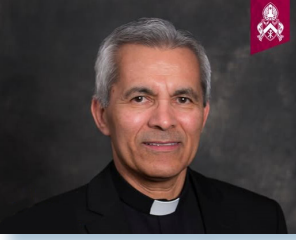
ثالثاً: في المجتمع؛ حين يواجهون ثقافة الاستهلاك والتفكك بشهادة أمانة وفرح، يصبحون علامة رجاء.

السفير لا يتكلم باسمه، بل باسم من أرسله. كذلك الزوجان في فرق السيدة لا يقدمان مثلاً عن كمالٍ بشريٍّ، بل عن نعمةٍ تعمل في ضعفهما. قد يختلفان، قد يتعبان، لكنهما يعودان دوماً إلى المصدر: المسيح الحاضر في سرِّ الزواج.

أن نكون "خليقةً جديدةً" يعني أن نسمح لله أن يعيد خلق علاقتنا كلَّ يومٍ. وأن نكون "سُفراء" يعني أن نحمل هذه الخبرة إلى الآخرين. عالمنا اليوم لا يحتاج إلى خطاباتٍ عن الزواج، بل إلى أزواجٍ يشهدون أن الحبَّ ممكنٌ، والغفران ممكنٌ، والوحدة ممكنةٌ، وأنَّ الزواج طريقٌ إلى القداسة.

دعوة القديس بولس ليست بعيدة المنال، بل واقعيةٌ جداً: اقبلوا المصالحة، عيشوا التجديد، وكونوا شهوداً. هكذا تتحوّل كلُّ عائلةٍ في فرق السيدة إلى رسالةٍ حيّةٍ، وكلُّ زوجين إلى إنجيلٍ مفتوحٍ يُقرأ في عيون الناس.

كلمة الفرقة المسؤولة الدوليّة



الأب أوغوستو غارسيا

“ دور المرافق الروحيّ في فرق السيّدة، قصة كبيرة! ”

إن إحدى الخصائص التي تميّز وتعبّر عن وحدة حركة فرق السيّدة في كلّ المناطق هي مرافقة الكهنة - المرشدين الروحيين - أو مرافقين روحيين في كلّ فرقة. يقدر الأزواج حضورهم وهم ممتنون لهم، وحتى إن البعض يعتبره كامتياز بسبب النقص المتزايد للكهنة في بعض المناطق. إنّما يجب علينا أن نسأل أنفسنا ما إذا كان الجميع يفهم لم حضورهم هو أساسي في الفرقة. بالنسبة إلى البعض، يمكن أن يكون دورهم وظيفي بكل بساطة، بسبب تنشّتهم ودراساتهم، إنّما غير ضروريّ بما أنّهم يواجهون صعوبة في إيجاد كاهن. وهذه الحالة الأخيرة تدفعنا إلى التفكير بشكل وظيفي في ثقافة اليوم، كما لو أنّ السبيل الوحيد الذي يجب اتّباعه هو إعطاء إجابة على أساس الفعاليّة البشريّة، ما يقلّص دور الحركة إلى مجرد مؤسسة إجتماعيّة فتحجب الحضور المحيي لدعوتها والمواهب التي يمنحها الروح القدس.

لهذا، أعتقد أنه من المجدي أن نذكر، طوال تاريخ حركة فرق السيّدة، منذ الاجتماعات الأولى في العام ١٩٣٩ وفي وثائقها الأساسيّة، كانت تميّز بمرجعيّة الكاهن.

تعلن الشرعة (١٩٤٩): "على كل فرقة أن يتواجد فيها كاهن". كما تؤكد أيضاً وثيقة الفرقة المسؤولة الدولية (IRE) حول أهمية "الكاهن المستشار الروحي" (١٩٩٣): "لطالما حرصت الحركة على وجود كهنة يرافقون الفرق. إنه تقليد راسخ والتزام قوي جداً". يشير دليل الفرق في العام ٢٠٠١ على صعوبة إيجاد كهنة مرشدين مؤكداً "على كل فرقة أن تستعين بكاهن..."

أما دليل فرق السيدة الصادر في العام ٢٠٠١، فبالرغم من أنه يشير إلى الصعوبة التي تواجهها الفرق في إيجاد كهنة مرشدين روحيين، فهو يؤكد من جديد على هذا التوجه: "على كل فرقة أن تستعين بكاهن".

وأخيراً، تشير القوانين الكنسية لفرق السيدة (٢٠٠٢)، التي نُقحت سنة ٢٠١٤، إلى ذلك بقولها: "تتكون الفرقة من ٥ إلى ٧ أزواج، (ويُساعدوها) كاهن بصفته مرشداً روحياً".

تشدد الحركة على هذا "التقليد والالتزام القوي جداً" للحفاظ على حضور الكاهن ونلاحظ ذلك عند قراءة وثيقة "الكاهن المرشد والمرافقة الروحية في فرق السيدة" الصادرة عن الفرقة المسؤولة الدولية (IRE) سنة ٢٠٠٧. وأنا أود أن أؤكد ذلك داعياً إياكم إلى التأمل في أن هذا الاستناد إلى التقليد يقوم في الواقع على الخبرة الكنسية المعاشة داخل كل فرقة، أي على الغنى المتبادل بين سر الكهنوت وسر الزواج. إن هذين السرّين يتكاملان ليمنحا الحياة للكنيسة. ففي الحالتين، يوجد عهد. وهذا كان حدس الأب كافاريل عندما قالت إحدى النساء لله أثناء صلاة الفرقة: "يا رب، نشكرك على زواج هذين السرّين: الكهنوت والزواج".

وأمام ذلك، لم يشك الأب كافاريل، في حدسه كمؤسس مُستنير بالروح القدس، في عمق هذا القول، فخلص إلى تأمله الخاص قائلاً: "أعتقد أنه حدس عميق جداً، وهو جزء من الديناميكية الأولى، أي العهد بين الكهنوت... الذي يمثل الكنيسة... والأزواج... الذين يشاركون غناهم مع الكنيسة..." (الكاريزما المؤسسة - ١٩٨٧).

وهذا هو المصدر الروحي واللاهوتي الذي يجعل من حضور المرشد الروحي سمةً أساسيةً من سمات دعوة فرّق السيّدة.

تمّ التعمّق في التأمل حول العلاقة بين سرّ الزواج وسائر الأسرار، وخصوصاً سرّ الكهنوت في لاهوت الأسرار في العقود الأخيرة، ولا سيّما منذ حبريّة القديس يوحنا بولس الثاني. لذلك، بغية فهم البنية المؤسسية للحركة من الناحية اللاهوتية، أودّ أن نقرأ معاً ما كتبه الكاردينال مارك أويليه في هذا الصدد. وانطلاقاً من المبدأ القائل إنّ "البنية السرية كلّها في الكنيسة تعبر عن الخصوبة المشتركة للمسيح العريس والكنيسة العروس"، يؤكّد العلاقة العميقة في النعمة التي تجمع بين هذين السرّين. ويكتب الكاردينال أويليه: "يلتقي الزواج والكهنوت في موضوعيّة الحياة السرية كالبعدين - الأفقي والعامودي على التوالي - للعهد. فالكاهن يخدم العطية العاموديّة النازلة من لدن الله لكي تثمر في الزوجين من خلال محبة المسيح للكنيسة. وبفضل الخدمة الإفخارستية التي يقوم بها الكاهن، يستطيع الزوجان أن يقدمًا نفسيهما للآب، في المسيح ومعه، الذي يجمعهما ويغمرهما بحبه العرسي للكنيسة".

يمثل الكاهن عطية العريس، سواء على المستوى الشخصي أو السري، في حين تجسد البتولية المكرسة والزواج غير القابل للانفصام جواب الكنيسة-العروس على هذه العطية. وهكذا، وبفضل ارتباطهما بالخدمة الكهنوتية، يدعم الزواج والبتولية أحدهما الآخر وكلاهما يسيران على درب القداسة. وفي كلتا الحالتين، فإن العطاء الكامل وتقديم الذات، جسداً ونفساً، استجابةً لمحبة المسيح العريس، يُنشئان "حالة حياة" كنسية حقيقية قائمة على رباط فائق الطبيعة ونهايي. (...)

في الختام، يا لها من ليتورجيا جميلة كنا سنحتفل بها لو شاركنا في اجتماعات فرقتنا-كهنة أو مرافقين روحيين وأزواجاً متزوجين-مدركين غنى النعمة السرية التي، كما يقول الكاردينال أويليه، تترابط في شركة الحياة الثالوثية بين الزواج والكهنوت. من فضلكم، لا تنسوا أن تصلوا من أجل الدعوات الكهنوتية والزواج.

إدمونتون، ٢ أيلول ٢٠٢٥

الأب أوغوستو غارسيا، كاهن في جمعية سان سوليبس

ترجمة ألين كنعان إيليا

كلمة المستشار الروحي للرسالة



الأب الياس شماطه

” صِفَاتُ سَفِيرِ الْمَسِيحِ ”

في عالم تتبدّل فيه المعايير بسرعة، وتضع فيه صورة الإنسان وسط الضجيج والانقسامات والمصالح، يبقى المسيحي مدعوًّا لأن يتذكّر هويّته العميقة: نحن لسنا مجرد أفراد ننتمي إلى جماعة دينيّة، بل ”سُفراء للمسيح“ كما يقول القديس بولس الرسول: ” إِذَا نَسَعَى كَسُفْرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا ” (٢ قور ٥: ٢٠).

إنّ صورة ”السفير“ في الكتاب المقدّس ليست صورة رمزيّة بسيطة، بل تحمل معنى لاهوتيًّا وروحياً عميقاً للغاية. فالسفير لا يتكلّم باسمه الشخصي، بل يحمل فكر من أرسله، وروحه، وقيمه، واهتماماته. إنّهُ يعيش ليُجلب الآخر يرى، من خلاله، وَجَهَ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ولذلك فإنّ سفير المسيح هو الإنسان الذي يجعل من حياته مرآة للإنجيل، ومن حضوره امتداداً لحضور المسيح نفسه في العالم.

فالمسيح لم يأتِ فقط ليُعطي الإنسان تعاليم، بل ليُعيد تكوينه من الداخل، ويحوّل وجوده إلى رسالة. لذلك لا تبدأ السفارة المسيحيّة من الكلام، بل من الاتحاد بالمسيح. فقبل أن يُرسل الربّ تلاميذه، دعاهم أولاً ”ليكونوا معه“ (مر ١٤: ٣). لأنّ من لا يسكن في المسيح لا يستطيع أن يحمل المسيح إلى العالم.

أولاً: سفير المسيح إنسان يحمل هويّة قبل أن يحمل كلاماً

أخطر ما يمكن أن يواجه الإنسان اليوم ليس فقط الفقر المادي أو الاضطراب الاجتماعي، بل ضياع الهوية الداخليّة. فالكثيرون يعيشون بحثاً دائماً عن الاعتراف أو النجاح أو الصورة الخارجيّة، فيما يدعو المسيح تلاميذه إلى هويّة أعمق تتبع من الداخل:

”أنتم نورُ العالم... أنتم ملحُ الأرض“ (متى ٥: ١٣-١٤)

إنّ المسيح لا يمنح الإنسان مجرد دور، بل يمنحه كياناً جديداً. فالمعموديّة ليست انتماءً اجتماعياً، بل ولادة جديدة تجعل الإنسان يحمل في داخله صورة المسيح. ولهذا فإنّ سفير المسيح لا يستمدّ قيمته من مركزه أو نجاحه أو تأثيره، بل من كونه ابناً لله.

الإنسان الأكثر تأثيراً ليس بالضرورة الأكثر كلاماً، بل الأكثر انسجاماً بين قناعاته وسلوكه. فالصدقيّة أصبحت اليوم من أهمّ عناصر القيادة الإنسانيّة والاجتماعيّة. وهذا ما يفسّر لماذا كان الناس ينجذبون إلى المسيح: لأنّه لم يكن يعلم فقط، بل كان يعيش ما يعلمه.

لكنّ الصدقيّة المسيحيّة أعمق من مجرد انسجام أخلاقي؛ إنها شفافية رويّة تجعل الإنسان يعيش في الحقّ أمام الله وأمام ذاته. فالمسيح لم يطلب من تلاميذه أن يكونوا ممثلين للقداسة، بل شهوداً لها. لذلك فإنّ أولى صفات سفير المسيح هي النقاء الداخلي، أي أن تُصبح حياته متناغمة مع الإنجيل، وأن تعكس أفعاله ما تُعلنه شفتاه.

ثانياً: سفير المسيح إنسان الإصغاء لا الضجيج

في زمن كثرت فيه الأصوات، أصبح الإصغاء عملاً نادراً. ومع ذلك، فإنّ المسيح نفسه كان يُصغي قبل أن يتكلّم.

أصغى للأعمى الذي صرخ على الطريق، وللزانية التي كادت تُرجم، وللتلاميذ الخائفين بعد القيامة، وللجموع الجائعة روحياً وإنسانياً.

إنَّ الإصغاء في المنظار الإنجيلي ليس مجرد مهارة تواصل، بل فعل محبة عميق. فالله نفسه يُصغي إلى صرخة الإنسان قبل أن يجيبه. لذلك فإنَّ الإنسان الذي لا يعرف أن يُصغي لا يستطيع أن يكون رسول سلام أو حامل رجاء.

إنَّ العالم اليوم يعاني من ضجيج هائل، لكنّه يفتقر إلى الإصغاء الحقيقي. ورغم كثافة وسائل التواصل، يعيش الإنسان وحدة داخلية قاسية، لأنّه يحتاج إلى حضور إنساني حقيقي أكثر من حاجته إلى كثرة الكلمات.

سفير المسيح هو إنسان حضور، لا مجرد إنسان خطاب. يدخل إلى حياة الآخرين لا بعقليته السيطرة، بل بعقليته اللقاء. يحمل قلباً يتسع لضعف الناس وجراحهم وأسئلتهم. فكم من النفوس لا تحتاج إلى حلول جاهزة بقدر ما تحتاج إلى من يجلس بقربها كما جلس المسيح إلى جانب تلميذي عماوس، يُصغي إليهما قبل أن يفتح أعينهما.

ثالثاً: سفير المسيح صانع رجاء

الرجاء المسيحي ليس تفاؤلاً نفسياً عابراً، بل قوة تنبع من الإيمان بأنَّ الله حاضر حتى في قلب الظلمة. ولهذا استطاع القديس بولس أن يقول:

”نضايق في كلِّ شيء لكن غير متضايقين، متحيرين لكن غير يائسين“ (٢ قور ٤: ٨)

إنَّ عالمنا اليوم يعيش تعباً نفسياً وروحياً عميقاً: حروب، أزمات اقتصادية، خوف من المستقبل، تفكك عائلي، وضياع في المعنى.

وفي وسط هذا الواقع، لا يُطلب من المَسِيحِي أن يكون ناقلًا للتشاؤم أو ناشراً للقلق، بل شاهداً لرجاءٍ لا يسقط.

وسَفِير المَسِيح لا يزرع الرجاء بالكلمات فقط، بل بحضوره الثابت وسط الألم. إنه الإنسان الذي يعرف كيف يبقى نوراً صغيراً في ليالي الآخرين. فالمسيح نفسه لم يُلغِ الصليب، بل حوَّله إلى طريق قيامة.

لذلك فإنَّ سَفِير المَسِيح هو الذي يدخل إلى الأماكن المَثقَلة بالخوف حاملاً سلاماً، وإلى العلاقات المتعبة حاملاً مصالحةً، وإلى القلوب المنكسرة حاملاً كلمة حياة. إنه الشخص الذي يرى إمكانية النعمة حتى في الأماكن التي يظنُّ العالم أنها ماتت روحياً وإنسانياً.

رابعاً: سَفِير المَسِيح إنسان تواضع وخدمة

لم يقدم المَسِيح السلطة كسيطرة، بل كغسلٍ للأقدام:

”من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً“ (مر ١٠: ٤٣)

في عالم يمجّد الصورة والقوّة والظهور، يأتي الإنجيل ليقبّل الموازين كلّها. فالعظمة في نظر المَسِيح لا تُقاس بحجم النفوذ، بل بقدرة الإنسان على أن يحبّ ويخدم ويبذل ذاته.

التواضع المَسِيحِي ليس احتقاراً للذات، بل تحرراً من عبوديّة الأنا. إنه أن يدرك الإنسان أن كلّ ما لديه هو نعمة، وأنَّ أعظم ما يمكن أن يفعله هو أن يسمح لله بأن يعمل من خلاله.

ولهذا فإنَّ سَفِير المَسِيح الحقيقي لا يسعى إلى أن يلمع اسمه، بل أن يُظهر وجه المَسِيح من خلاله. إنه يعرف أنَّ الرسالة أهمُّ من الشخص، وأنَّ الثمر الحقيقي يولد غالباً في الخفاء، كما تنمو البذور بصمت في أعماق الأرض.

خامساً: سَفِير المَسِيح باني شركة لا صانع انقسام

في زمن الاستقطابات الحادة والانقسامات السياسيّة والطائفيّة والاجتماعيّة، تبرز الحاجة إلى أشخاص يبنون الجسور بدل الجدران.

لقد صلّى المَسِيح قائلاً: " ليكونوا واحداً " (يو ١٧: ٢١)

لأنّ الشهادة المسيحيّة تفقد قوّتها حين يغيب الحبّ والوحدة.

إنّ المجتمعات الأكثر قدرة على الصمود ليست تلك التي تخلو من الاختلاف، بل تلك التي تعرف كيف تدير اختلافاتها بروح الحوار والثقة والاحترام المتبادل. لكنّ المسيحيّة تذهب أبعد من مجرد التعايش؛ إنها تدعو إلى الشركة، أي إلى رؤية الآخر كأخ لا كخصم.

وسَفِير المَسِيح هو إنسان مصالحة، يعرف كيف يجمع لا كيف يفرّق، وكيف يزرع ثقافة اللقاء بدل ثقافة الإلغاء. إنه يحمل قلب المَسِيح الذي كان قادراً أن يجمع حوله صيادين وبُسطاء وخطاة وفريسيين وتلاميذ مختلفين جداً، ويوحدهم بالمحبة.

سادساً: سَفِير المَسِيح شاهد جمال

الله ليس فقط إله الحقيقة، بل أيضاً إله الجمال. لذلك فإنّ المسيحيّة ليست رسالة أخلاقيّة جافة، بل خبرة جمال روحي وإنساني.

لقد فهم القديسون عبر التاريخ أنّ الجمال قادر أن يقود الإنسان إلى الله. فالكلمة الجميلة، والرحمة الجميلة، والوجه المضيء بالمحبة، كلّها تُصبح انعكاساً لحضور الله.

سَفِير المَسِيح مدعو لأن يعكس جمال الله في كلامه، وفي احترامه للآخر، وفي ذوقه الروحي، وفي طريقته في التعامل، وفي قدرته على نشر النور بدل القساوة.

فالإنسان المتعب اليوم لا يحتاج فقط إلى من يعلمه، بل أيضاً إلى من يذكره بأن الحياة ما زالت تحمل معنى وجمالاً ورجاء. وكم من النفوس اقتربت من الله لا عبر البراهين، بل عبر اختبار جمال القداسة في شخص بسيط عاش المحبة بصدق.

خاتمة:

أن نكون سُفراء للمسيح لا يعني أن نعيش خارج العالم، بل أن نحمل قلب المسيح إلى العالم. إنها دعوة يومية لأن نصبح حضوراً يشبه الإنجيل: أكثر صدقاً، وأكثر رحمة، وأكثر إصغاءً، وأكثر رجاءً.

فالعالم لا يحتاج فقط إلى كلام عن المسيح، بل إلى أشخاص يرون فيهم الناس شيئاً من وجهه.

وحين يعيش الإنسان هذه الرسالة بصدق، يصبح وجوده نفسه بشارة، وتصير حياته إنجيلاً مقروءاً، ويصبح بالفعل سفيراً للمسيح على الأرض: لا يملك دائماً أجوبة لكل شيء، لكنه يحمل في قلبه نوراً يدل الآخرين على الطريق، ويجعلهم يشعرون، ولو للحظة، أن الله ما زال قريباً من الإنسان.

وقفة مع البابا يوحنا بولس الثاني



المسبحة الوردية... "مُلَخَّصُ الإنجيل"

ننقل إليكم فيما يلي مقابلة افتراضية مع البابا يوحنا بولس الثاني مستوحاة من الرسالة العامة التي كان قد أصدرها في ١٦ تشرين الأول ٢٠٠٢ بعنوان: "صلاة الوردية" موجهة إلى الأساقفة والإكليروس والعلمانيين.

ما هو سرّ تعلقكم بصلاة المسبحة الوردية؟

منذ شبابي، كان للمسبحة الوردية مكانتها الهامة في حياتي الروحية. رافقتني في أوقات الفرح والشدة، ووجدت فيها دوماً التعزية والقوة. لقد قلت منذ بداية حبريتي إنها "صلاتي المفضلة"، إنها صلاة رائعة ببساطتها وعمقها. فمن خلالها نتأمل وجه المسيح مع مريم، وندخل إلى قلب الإنجيل. فالوردية ليست مجرد صلاة مريمية، بل هي صلاة تتمحور حول المسيح، وتقود المؤمن إلى معرفة أسراره واختبار حبه. إننا ننخرط في "مدرسة" مريم ونتعلم كيف "نقرأ المسيح"، ونتعمق في معرفة أسراره وفهم رسالته.

وكيف تقودنا أسرار المسبحة إلى التأمل في حياة المسيح؟

إن المسبحة الوردية هي "مُلَخَّصُ الإنجيل".

إذا تأملنا في أسرار الفرح تمكنا من معرفة الأسباب الصحيحة التي تُشعرنا بالفرح العميق. إنها النتائج العملية لسرّ التجسّد، ومن أبرزها فداء البشريّة. إنّ مريم تقودنا إلى سرّ الفرح المسيحي عندما تُذكرنا بأنّ الدين المسيحي هو قبل كل شيء "إنجيل" أي بشري سارة، أهمُّ ما تحتوي عليه هو شخص المسيح، الكلمة الذي صار إنساناً، وهو المخلص الوحيد للعالم.

أمّا أسرار النور فتقودنا إلى حياة يسوع العلنيّة، حيث يعلن ملكوت الله ويكشف أنّه "نور العالم" (يو ٨: ١٢). باستثناء عرس قانا الجليل، لم تكن مريم حاضرةً إلّا من خلف الستار ولا تقول شيئاً على الإطلاق! فالوحي الذي أنزله الله الآب في وقت المعموديّة، والذي إطلّع عليه يوحنا المعمدان، تُرجم على شفتي مريم في قانا الجليل، وأصبح الوصيّة الكبرى إلى كنيسة الأزمنة كلّها: "مهما يقل لكم فافعلوه!" (يو ٢: ٥)

ثم تأتي أسرار الحزن التي تقود المؤمن إلى أن يحيا من جديد موت المسيح عندما يركع عند أقدام الصليب، إلى جانب مريم، لكي يدرك معها عمق حبّ الله للإنسان، ويشعر بالقوّة المجدّدة.

وأخيراً فإنّ أسرار المجد تغذيّ لدى المؤمنين رجاءهم في نهاية سعيدة يسرون إليها خلال التاريخ وهم أعضاء شعب الله. إنّ هذا الرجاء القويّ لا يمكن إلّا أن يدفعهم إلى أن يشهدوا بشجاعةٍ لهذه "البشري السارة" التي تُعطي معنىً لوجودهم كلّهم.

هناك من يعتبر الوردية مجرد تكرار للكلمات. كيف تردون على ذلك؟

إذا فصلت الوردية عن التأمل تصبح كلمات تُردد بلا روح. أما عندما تُصلى بتأن، فهي مدرسة للتأمل في حياة المسيح. إن ترداد "السلام الملائكي" عشر مرّات في كل سرّ لا يكون مضجراً وجافاً إذا اعتبرنا أنّ المسبحة هي تعبيرٌ عن الحبّ الذي لا يملّ من التوجّه إلى الشخص المحبوب ولو بالأقوال نفسها، ولكن بعاطفةٍ جديدة يُنعشها دوماً هذا الحبّ.

إنّ نقطة الارتكاز في صلاة السلام الملائكي - وهو أيضاً همزة الوصل بين جزئيه الأوّل والثاني - هو اسم يسوع. ففي بعض الأحيان نُهمل نقطة الارتكاز هذه عندما تكون تلاوة السلام الملائكي سريعة، ويختفي معها أيضاً الاتحاد بالمسيح الذي كان المصلّون يتأمّلون فيه.

فإذا كان ترداد "السلام الملائكي" يوجّه مباشرةً إلى مريم، ففي الواقع، من خلال مريم ومعها، يصبّ الحبّ في يسوع. يتغذّى الترداد بالرغبة في التشبّه أكثر بالمسيح. هذا هو برنامج الحياة المسيحية الذي عبّر عنه بولس بعبارات مضطربة عندما قال: "الحياة لي هي المسيح والموت ربّح لي" (في ٢١:١)

وما أهميّة الكتاب المقدّس والصمت في صلاة الوردية؟

سيكون مفيداً أن يسبق كلّ سرّ مشهد من الإنجيل، لأنّ كلام الله يمنح التأمل عمقاً وحياءً. فالهدف ليس مجرد تذكّر الأحداث، بل الإصغاء إلى الله الذي يكلمنا اليوم من خلالها. وبعد الإصغاء تأتي لحظة الصمت، لأنّ التأمل يحتاج إلى هدوء يثبت فيه القلب نظره على المسيح.

لماذا تحتل الصلاة الربية مكاناً أساسياً في الوردية؟

بعد أن أصغينا إلى كلام الله وركزنا تفكيرنا على مضمون السر، فإنه من الطبيعي أن يرتفع فكرنا نحو الآب. وهذا ما يدفعنا إلى أن نتلو "الصلاة الربية". ففي كل سر من هذه الأسرار يقودنا يسوع دوماً إلى الآب. إنه يريد أن يدخلنا في علاقته البنوية مع الآب، فنصلي معه: "أبّا، أيها الآب" (رو ٨: ١٥). إنها تذكرنا بأننا أبناء لله وإخوة بعضنا لبعض.

وماذا عن تمجيد الثالوث في ختام كل سر؟

تكمن قمة التأمل المسيحي في تلاوة "المجد للآب والابن والروح القدس". فالمسيح يقودنا دائماً إلى الثالوث الأقدس، مصدر الحياة والحب. ولذلك فإنه من المهم جداً أن نتلوها بوضوح بعد الانتهاء من الأبيات المريمية العشرة.

في عالمنا اليوم، ما الذي يمكن أن تقدمه صلاة الوردية للعائلات؟

إن الوردية قد جعلت وفق التقليد القديم لأن تكون صلاة تجمع بتلاوتها الأسرة كلها. فالأسرة التي تصلي معاً تبقى متحدة إذ يصبح يسوع حاضراً في وسطها كما كان حاضراً في بيت الناصرة. هناك تتشارك العائلة أفراحها وآلامها، وتضع حاجاتها بين يدي الرب، فتجد الرجاء والقوة لمتابعة الطريق.

ألين وإيلي إيليا

أصدقاء الأب كافاريل



“مُعْجِزَةٌ وَنِعْمَةٌ”

الأب بول دومينيك ماركوفيتس
البندكتي
نائب الدعوى في روما

دعوى تطويب الأب هنري كافاريل

الله هو السيّد الوحيد لعطاياه؛ ومع ذلك، فهو يحبّ أن نسأله ما نحتاج إليه في شتى المجالات. إنّه يحبّ، كأبٍ يسعد برؤية أبنائه يتوجّهون إليه. نحن نردّد باستمرار صلاة “الأبانا”، وهي الصلاة التي علّمنا إياها ابنه. لذا، وبدون تردّد، ومن دون خوف من إزعاج ذاك الذي لا يكفّ عن منحنا الحياة -الجسديّة والروحيّة- فلنطلب ما نريد، ولنطلب “بلا خَجَل”، كما قال الأب كافاريل.

فلنطلب لأنفسنا، ولنطلب للآخرين؛ هذه هي شريعة المحبّة. في السماء، الأب هنري كافاريل، المتّحد بنور الله، لا يكفّ عن رفع صلته من أجلنا. وهكذا، تتدفّق المحبّة بين السماء والأرض، وندخل في شركة القديسين.

تطلب الكنيسة من الله أن يُجري معجزة استجابةً لشفاة الأب كافاريل، ليتمّ تطويبه. تُعرّف " المعجزة " بأنّها شفاء جسديّ فوريّ ونهائيّ، لا يمكن تفسيره علمياً.

ما هو الوضع اليوم؟ نتلقّى بانتظام شهادات نسّمّيها تلقائياً "معجزات"، لما تحمله من جمال وتأثير في إيماننا وارتباطها بطلب شفاة الأب كافاريل. لكن معايير روما صارمة: لا يجب أن يكون هناك مجال للشكّ. لذا، فإنّ هذه الشهادات التي تلقّيناها لا يمكن اعتبارها "معجزات" بالمعنى الدقيق للكنيسة.

ماذا نفهم من ذلك؟ لقد شفي المريض بالفعل: فهل هو مجردّ شفاء يمكن للعلم تفسيره؟ أين دور الله وشفاة الأب كافاريل؟ بالتأكيد، سنفرح أولاً بتعافي المريض وسنرفع الشكر لله. ولكن، أيعقل أن الأب كافاريل لم يفعل شيئاً؟ إن العادة في السماء هي أن الله، وخدامه المحيطين به، يعملون غالباً في الخفاء. إنهم يجعلون أنفسهم شركاء لعمل الطبيعة.

ومع ذلك، فقد بدت لنا الروايات المتعلقة بالحدث مفعمة بحضور الله من خلال شفاة الأب كافاريل. لنفهم الأمر جيّداً: إن الشهود الذين صلّوا كثيراً من أجل الشفاء كانوا على حق، ولا يمكن أن يخيب أملهم. ليس هناك " معجزة "، إنّما هناك " نعمة " منحها الله بشفاة الأب كافاريل. لقد استجاب الله وخدامه للمريض ولمحيطة. فلا يصبح الشفاء مجردّ تحرّر من المرض فحسب، بل عطية روحية -وهذا هو جوهر النعمة- لتتير حياة المريض ومن حوله: الله معهم، وكذلك خدامه الأب كافاريل. لقد نالوا القوة ليشهدوا على محبة الله.

إِنَّ اللَّهَ يَمْنَحُنَا الْكَثِيرَ مِنَ النِّعَمِ بِبَسَاطَةٍ وَبِصَمْتٍ، وَلَكِنْ بَرُوعَةً فَائِقَةً! كم من عائلات تُوَسَّلَتُ الأبَ كَافَارِيلَ مِنْ أَجْلِ وِلَادَةِ طِفْلِ، أَوْ لَشِفَاءِ صَدِيقٍ بَعْدَ حَادِثٍ خَطِيرٍ، أَوْ مِنْ أَجْلِ مِصَالِحَةٍ بَيْنَ زَوْجَيْنِ... إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَعْجِزَةً بِالمَعْنَى الدَّقِيقِ للكَلِمَةِ، فَهُوَ نِعْمَةٌ يَمَكِنُنَا أَنْ نُنَسِبَهَا لِشِفَاعَةِ الأبِ كَافَارِيلَ الَّذِي طُلِبَتْ مَعُونَتُهُ بِالإِحَاحِ فِي الصَّلَاةِ. وَبِالأَحْرَى، كَمْ مِنْ نِعَمٍ نَلْنَاهَا فِي حَيَاتِنَا جَعَلَتْ مِنَ الأبِ كَافَارِيلَ رَفِيقَ دَرَبِ نَحْوِ اللَّهِ، وَمُؤَاوِزاً لِالأَخْرَيْنِ فِي الحَيَاةِ.

سَتَظَلُّ نِعَمُ الشِّفَاءِ غَيْرَ العَجَائِبِيِّةِ تَلْكَ مَحْفُورَةٌ فِي تَارِيخِنَا؛ وَهِيَ مَهْمَةٌ أَيْضاً لِمُسْتَقْبَلِ دَعْوَى (تَطْوِيبِ) الأبِ كَافَارِيلَ، لِأَنَّ هَذِهِ النِّعَمَ هِيَ الأَرْضُ الخَصْبَةُ الَّتِي سَتَنْبِتُ فِيهَا "مَعْجِزَةً". وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى: إِنَّ اللَّهَ، وَهُوَ المَحَبَّةُ وَيَحِبُّ أَنْ نَلْجَأَ إِلَيْهِ، إِذْ يَرَى هَذِهِ الطَّلِبَاتِ العَدِيدَةَ وَتَلْكَ النِّعَمَ الَّتِي مُنِحَتْ بِالفِعْلِ، سَيُجْرِي مَعْجِزَةً بِشِفَاعَةِ الأبِ كَافَارِيلَ. يَقُولُ الإِنْجِيلُ بِوَضُوحٍ: "يَجِبُ الإِلْحَاحُ عَلَى اللَّهِ" (لوقا ١٨: ١-٨). وَعَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ: أَوَّلًا مِنْ أَجْلِ شِفَاءِ قَرِيبٍ لَنَا، وَأَيْضاً لِكِي يُصْبِحَ شَفِيعَنَا عِنْدَهُ، الأبِ كَافَارِيلَ، مَعْرُوفاً أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، وَتَنْتَشِرَ رِسَالَتُهُ: رُوحَانِيَّةَ الزَّوْجِ وَالتَّرْمُّلِ، وَتَعَالِيمَهُ عَنِ الصَّلَاةِ؛ وَكُلِّ هَذَا يَغْنِينَا لِلعِيشِ بِطَرِيقَةٍ أَفْضَلَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ الأَخْرَيْنِ.

إِنَّا نَنْتَظِرُ مَعْجِزَةً، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ جَمِيعِ إِخْوَتِنَا البَشَرِ. اللَّهُ هُوَ سَيِّدُ عَطَايَاهُ، وَهُوَ يَسْتَجِيبُ دَائِماً فِي أَفْضَلِ وَقْتٍ لَنَا، وَلَنَا فِيهِ كَلُّ الثِّقَةِ. اللَّهُ يَحِبُّنَا... وَهَذَا مَا لَا يَنْفَكُ الأبُ كَافَارِيلَ عَنِ تَعْلِيمِنَا إِيَّاهُ.

بِرِسْقِلَّةُ وَأَقِيلَا، سفراءٌ فوق العادة



“ مَنْ هُمَا بِرِسْقِلَّةُ وَأَقِيلَا؟ ”

عندما طُرِدَ هذان اليهوديان، بِرِسْقِلَّةُ وَأَقِيلَا، من روما سنة ٤٩ م بمرسومٍ من الإمبراطور قَلُودِيُوس (وهو على الأرجح مرسومٌ نتج عن اضطراباتٍ بين اليهود بسبب إعلان الإنجيل في روما)، لم يكونا يعلمان أنَّهما سَيَصِيران تَلْمِيذَيْنِ للقدِّيس بولس الرِّسُول، وعلمانيَّين في خدمة الإنجيل. كانا في روما يمارسان مهنةَ صناعةِ الخيام.

وبعد طَرْدِهِمَا من روما، استقرَّ في كورنتوس، وهناك التقيا بالقدِّيس بولس فوطدَّ العلاقةَ معهما، سكنَ عندهما وعملَ معهما لأنَّهم كانوا يشتركونَ في المهنةِ نفسها (أع ١٨/١-٣).

وبعد بضعِ آياتٍ، يوضِّحُ لوقا أنَّ بولس بقي سنةً وسنةً أشهرٍ يعلمُ كلمةَ الله بين أهل كورنتوس. ومن الواضح أنَّه أقام عند هذين الزوجين اللذين كانا يُساندانه في رسالته.

ثمَّ أراد بولس أن يتوجَّهَ إلى سوريا، إلى أنطاكيَّة، مروراً بأورشليم. وفي الطريق مرَّ بأفسُس وتركَ هناك رُفقاءَ سفره، ومن بينهم بِرِسْقِلَّةُ وَأَقِيلَا (أع ١٨/١٨-٢٢).

وفي أفسس، التقى بَرِسِقَلَةَ وَأَقِيلَا بَابَلُوسَ، وهو رجلٌ مَثَقَفٌ، غِيُورٌ لِلَّهِ وفصيحٌ، فأخذهُ معهما ليشرحا له "طريقةَ الرَّبِّ على وجهٍ أَدَقِّ" (أع ١٨ / ٢٦).

وبحسب الرِّسَالَةِ إلى أهل كورنتوس، كان هناك كَنِيسَةٌ تَجْتَمَعُ في بيتهما (١ كو ١٦ / ١٩): "تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ آسِيَا، وَيَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ تَسْلِيمًا أَقِيلَا وَبَرِسِقَلَةَ وَالكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمَعُ فِي بَيْتِهِمَا".

كما نجدُ ذِكْرًا آخَرَ لهما في ختام رسالة رومة (رو ٣ / ٥-٥)، حيثُ يعترفُ بولس بهما كـ "مُعَاوِنِيَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ"، وهناك أيضًا كانت الكَنِيسَةُ تَجْتَمَعُ في بيتهما.

وأخيرًا، يُذَكِّرُ بَرِسِقَلَةَ وَأَقِيلَا مَرَّةً أُخْرَى فِي أَفْسَسِ ضَمْنَ التَّحِيَّاتِ فِي خَتَامِ الرِّسَالَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيمُوتَاوَسَ (٢ تي ٤ / ١٩).

زوجان في الرسالة

في قولٍ لِلنَّبِيِّ اشعيا نجد دعوةً: "وَسَّعِي مَكَانَ خَيْمَتِكَ" (اش ٥٤ / ٢). ويبدو أن بَرِسِقَلَةَ وَأَقِيلَا سعيا إلى الاستجابة لهذه الدَّعوة.

فبعد أن تتلمذا على يد بولس، الَّذِي خَصَّصَ لهما وقتًا، صارا تلميذَيْن، ومن الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَكُونَا بدورهما أَبْلُوسَ. فَالَّذِينَ نَالُوا يُعْطُونَ بدورهم، والتلاميذ يصنعون تلاميذ.

لم يكتفيا بقبول البشارة لأنفسهما، بل عملا على بناء الكنيسة. كنيسةٌ كخيمة، الرَّبُّ حَاضِرٌ فِي وَسْطِهَا. لقد عاشا ديناميكيةَ العطاءِ والمشاركة. أليس هذا دورَ كُلِّ مُؤْمِنٍ؟

لنتخيّلهما في هذا المشهد: معاً في الحياة اليوميّة والمهنيّة، حيث تجري حياة عائلةٍ تستقبل الزائرين والأصدقاء والجيران، ومعاً أيضاً في الرّسالة والتبشير. لقد كانا بحقّ مُعاونين للقديس بولس، وصارا زوجين مُرسَلين في القرن الأوّل للكنيسة، وثاني زوجٍ قديسٍ في تاريخها بعد مريمَ ويوسُف.

يَعْرِضُ لنا سفر أعمال الرُّسل زمنَ اضطهاد، لكنّ كلمةَ الله لم تتوقّف عن الانتشار، وكان عددُ التلاميذ يتكاثرُ ليقودَ إلى الرَّبِّ "جميعَ الَّذِينَ كُتِبَتْ لَهُمُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (أع ١٣ / ٤٨).

إنَّ اللهَ يبقى حاضراً في قلبِ الاضطهاد والهجرة، ويعمَلُ من خلال الأحداث وفيها.

أنطوانيت وفداء بطرس

شَهَادَةُ حَيَاةٍ



“مَسِيرَتُنَا مَعَ يَسُوعَ”

ميشال وناجي شلالا

نحن ميشال وناجي شلالا. مضى على زواجنا ٢٨ سنة ولدينا ثلاثة أولاد: أنطوان، كلارا وجوزف. تعرّفنا على فِرَقِ السَيِّدَةِ سنة ٢٠٠٤. في الأساس كنّا ملتزمين بجماعة إيمان ونور، وهي جماعة تهتمُّ بالأشخاص ذوي تأخّر عقلي وترافقهم مع أهلهم.

في الواقع، كنّا نشعر دائماً بحاجتنا إلى الانضمام إلى جماعة كنسيّة تهتمُّ بالأزواج. وصادف أنّ لدينا أصدقاء ملتزمين بحركة فِرَقِ السَيِّدَةِ كانوا يشجّعوننا باستمرار على الانضمام إليها. فالتزمنا بفِرَقِ السَيِّدَةِ، وأجمل ما حدث معنا أنّ الخوري داود كوكباني، رحمه الله، كان المرافق الروحي لفِرَقَتنا.

لا بدّ من الإشارة إلى أنّه قبل التزامنا بفِرَقِ السَيِّدَةِ، كنّا نشارك كعائلة مع أولادنا في لقاءات جماعة إيمان ونور. كنّا نحبّ هذه المشاركة لأنّها كانت تَمِيننا، لكننا كنّا نشعر أنّ هناك أمراً خاصّاً بنا كزوجين ينقصنا. وهذا هو الفرق الذي لمسناه في فِرَقِ السَيِّدَةِ، إذ قدّمت لنا أموراً خاصّة بنا كثنائي.

بعد عشر سنوات من التزامنا، طُلب منّا أن نرافق فرقة جديدة في طور التأسيس. وهنا أيضاً عشنا خبرة جديدة أعطتنا حافزاً إضافياً لنكمل مسيرتنا في هذه الحركة. وقد لمسنا كم هناك من أزواج يفتشون عن جماعة كنسيّة ينتمون إليها وتكون مصدر نموّ لهم.

بعد التزامنا في فِرَقِ السَيِّدة، لم نعد فقط نخبر عن إيمان ونور، بل أصبح باستطاعتنا أن نتكلّم عن مدرسة أخرى من نمط مختلف: أهميّة وجمال أن يعمل الثنائي معاً. فصرنا نحضّر لقاءات الفرقة كزوجين، وهذا الأمر لم يكن موجوداً من قبل. كما تعلّمنا أكثر عن الصلاة الزوجيّة بما تحمله من نِعَمٍ وغمى ينميّنا اجتماعياً وروحياً، وعن "المجالسة" التي هي إحدى نقاط الجهد، والتي أعطتنا السبل الأساسيّة للحوار الزوجي تحت نظر الربّ الذي يكون الثالث بيننا.

بعد عشرين سنة من التزامنا، طلبتُ مرّةً أخرى مرافقة فرقة ثانية في طور التأسيس. لم نرفض، إذ كانت هذه الخدمة فرصة لنا لإعادة التأمّل بمبادئ فِرَقِ السَيِّدة. ولاحظنا كيف أنّ كل زوج في الفرقة لديه طريقة وأسلوب في دعم الأزواج الآخرين عندما يمرّون بصعوبات. وتبرز هنا أهميّة المرافق الروحي للفرقة، إذ يكون دائماً السند ويشجّعنا على إكمال المسيرة رغم الصعوبات، كما يكون حاضراً عندما يفكّر أي زوج في مغادرة الفرقة.

وأخيراً، نقول بكلّ ثقة إنّ النِعَم التي لمسناها هي الشعور بالسلام داخل بيتنا وسط صعوبات الحياة، وكيفيّة أن نكون شهوداً بلا خجل في حياتنا اليوميّة مع معارفنا وأصدقائنا وبأنّ المسيرة مع يسوع هي الأساس، البداية والنهاية.

نشاطات وأخبار منطقة لبنان

الرياضة الروحية ٢٥ - ٢٦ نيسان

في الصمتِ نلتقي الله

التقى خمسون شخصاً برياضة روحية صامتة من تنظيم "أصدقاء الأب كافاريل" -لبنان- وذلك يومي السبت والأحد ٢٥-٢٦ نيسان في دير حاملات الطيب - جعيتا.

أعطى الرياضة الأب سامي حلاق اليسوعي والأخت تريز السلوى بحسب منهجية الأب هنري كافاريل.



وقد شكّلت هذه المحطة وقفة روحية مميزة ومثمرة تركت أثراً طيباً لدى جميع المشاركين.

نأمل تنظيم رياضات أخرى في المستقبل القريب على المنهجية نفسها لإتاحة الفرصة أمام عدد أكبر من المهتمين للتعمق في روحانية المكرّم الأب هنري كافاريل.

ونختم هذا التقرير القصير بمشاركة روحية من ريتا عازار من فرقة نور العالم ٧٧ - قطاع ٥، إحدى المشاركات في هذا اللقاء:
" خلال هذه الرياضة الصامتة، تذكّرت، فهمت ورغبت.
تذكّرت كيف أنّ نور الله كان يرافقنا أنا وعائلي في صعوباتنا.
فهمت أنّي كنت أحمل مفهوماً خاطئاً للعطاء لأنني لم أكن اعرف كيف أستقبل العطاء.

رغبت أن أكون بحضرة الله، أسمع رأيه وأنصت إليه يقول لي: جميل.



قبل كلّ تأمّل بالإنجيل، كان لنا من الأب سامي والأخت تريز منهجية نطبّقها. وفي كلّ مرة، كنت أردّد قبل التأمّل كلمات لمستني:

' أنا أرض طيبة والله يحبني،
' إهمس يا ربّ في قلبي واجعلني اعرف نفسي
كما أنت تعرفني!'

في ختام الرياضة، حملتُ معي زاداً قيماً:

- أتتعمّ بحضور الله وحبّه لي

- أُصدّق وأقدّر الحياة والوزنات التي منحني الله، إذ ملاً كأس حياتي، على قياسي، بكل ما أحتاجه وما يشبهني

- أدعّ الربّ يكشف وجهه لي كلّ يوم في قلب عائلي، وفي وجه الناس الذين ألتقي بهم وفي كلّ شيء أعيشه.

في النهاية، أصليّ معكم من أجل ان ندع الله يصلّي فينا كما أوصى الأب كافاريل، وكي نحافظ على أمانة الملكوت الذي وضعه بين أيدينا. آمين"

قدّاس على نيّة إحلال السلام في لبنان - ١٥ آذار

سَلَامِي أُعْطِيكُمْ

“سلاماً أترك لكم. سلامي أُعْطِيكُمْ. ليس كما يُعْطِي العالم أُعْطِيكُمْ أنا.
فلا تضطرب قلوبكم، ولا ترتعب.” (يو١٤:٢٧)



أقامت فِرَق السيّدة، منطقة لبنان
قدّاساً على نيّة إحلال السلام في لبنان
والمنطقة والعالم في كنيسة دير
القدّيسة تريزيا الطفل يسوع - سهيلة،
نهار الأحد ١٥ آذار ٢٠٢٦. ترأّس القدّاس قدس الأبّاتي سمعان أبو عبّو
وخدمه أزواج من فِرَق السيّدة، وتمّت خلاله مراسيم انضمام فرقة جديدة
إلى فِرَق السيّدة في لبنان.

يا رَبّ السلام أعطنا السلام.



“ مزمور ١١١ ”

١. هَلِّلُويا! أَحْمَدِ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي، فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَفِي الْجَمَاعَةِ
 ٢. أَعْمَالِ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ، يَبْحَثُ فِيهَا كُلٌّ مِنْ يَهَواها
 ٣. صُنْعُهُ بِهَاءٌ وَجَلالٌ، وَبِرَّهُ يَدُومُ لِلأَبَدِ
 ٤. أَقامَ لِعِجائِبِهِ ذِكْرًا. الرَّبُّ رَوْؤُفٌ رَحِيمٌ
 ٥. أَعْطى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ طَعامًا. ذَكَرَ مَدَى الدَّهْرِ عَهْدَهُ
 ٦. أَظْهَرَ لِشَعْبِهِ قُوَّةَ أَعْمالِهِ، فَأَعْطاه مِيراثَ الأُمَمِ
 ٧. بَرٌّ وَحَقٌّ أَعْمالُ يَدِيهِ. أُوامره أَمِينَةٌ كُلُّها
 ٨. ثابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَلِلأَبَدِ، مَقْضِيَةٌ بِالْحَقِّ وَالاسْتِقامَةِ
 ٩. أَرْسَلَ الفِداءَ لِشَعْبِهِ. أَوْصى لِلأَبَدِ بِعَهْدِهِ. اسْمُهُ قَدُوسٌ رَهيبٌ
 ١٠. رَأْسُ الْحِكمةِ مَخافَةُ الرَّبِّ. حَسَنَ الفِطْنَةِ لِمَنْ يَعْملونَ بِها. تَسْبِحَتَهُ لِلأَبَدِ
- تدوم



صلاة:

أيها الآب إلهنا، نشكرك من كل قلبنا من أجل الكنيسة التي وهبتها عروساً
لابنك الحبيب:

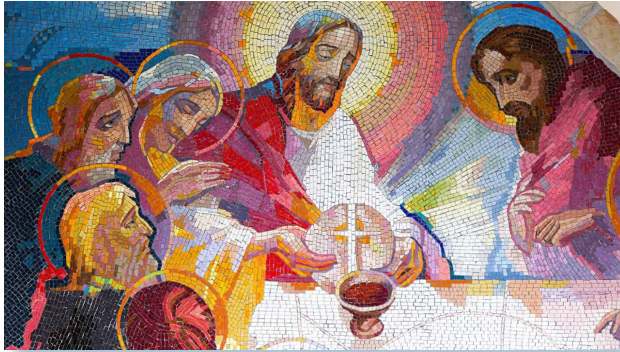
علمنا أن نحبها، وأن نستلهم من مثال الحب الذي يظهره اتحادها
بالمسيح.

أيها الآب إلهنا، نشكرك من كل قلبنا على كنيستك التي تُحيي في حياتنا
إفخارستيا ابنك الحبيب:

فليجعلنا الخبز المكسور، ونحن متحدون في جسد المسيح، تقدمةً أبديةً
لمجدك.

أيها الآب إلهنا، نشكرك من كل قلبنا على كنيستك التي شئت فيها أن يعرف
جميع الناس مشيئتك في المحبة وينالوا الخلاص:

فيها، بقلبٍ واحدٍ ونفسٍ واحدةٍ، نُشَد تسيحك إلى الأبد.





«LE COURAGE DE TÉMOIGNER DU CHRIST»

Dans un monde où grandissent la haine, les divisions et la perte de l'espérance, le chrétien est toujours appelé à être une présence vivante du Christ, non seulement par les paroles, mais surtout en incarnant celles-ci dans sa vie. Le Christ n'a pas envoyé ses disciples pour être de simples transmetteurs d'idées et d'enseignements, mais plutôt ses «ambassadeurs» au cœur du monde, en portant sa lumière dans les ténèbres, son espérance dans les cœurs fatigués et son amour à chaque personne.

Être ambassadeurs du Christ signifie faire de notre vie une mission et refléter, dans nos actes, nos décisions et nos paroles, le visage de Jésus, doux et humble. L'ambassadeur ne parle pas en son propre nom, mais au nom de celui qui l'a envoyé. Ainsi, le véritable chrétien est appelé à montrer la présence du Christ dans sa famille, son Église, sa société, son travail et partout où il se trouve.

La mission peut paraître difficile aujourd'hui au milieu des crises, des guerres et des défis spirituels et humains, mais le Seigneur nous appelle à être ses témoins en ce temps: des témoins qui vivent l'Évangile avec sincérité, joie et fidélité.

Dans ce numéro, nous essayons de réfléchir ensemble à ce que signifie être ambassadeur du Christ, particulièrement pour nous, couples engagés dans la spiritualité conjugale des Équipes Notre-Dame: comment porter le message du Christ? Comment témoigner de lui au cœur de notre réalité quotidienne? Et comment pouvons-nous, malgré notre faiblesse humaine, devenir des signes d'espérance, de paix et d'amour, nous qui portons sur nos épaules le poids d'une société matérialiste et consumériste qui glisse peu à peu vers l'athéisme et l'égoïsme?

Des articles, un retour à la vie de l'Église primitive, un témoignage de vie d'un couple engagé dans les Équipes Notre-Dame, ainsi que d'autres thèmes qui touchent le cœur et nous encouragent à avancer dans notre noble mission de couples engagés dans le sacrement du mariage.

Que ce numéro soit pour nous une invitation renouvelée à entendre la voix du Seigneur nous dire :

«Allez dans le monde entier, proclamez l'Évangile à toute la création» (Mc 16 : 15)

Osons-nous être véritablement des ambassadeurs du Christ?

Antoinette et Fidaa Boutros

« COMMENT ÊTRE DES AMBASSADEURS DU CHRIST DANS NOTRE VIE QUOTIDIENNE ? »



Ghada et Antoine Ibrahim

Dans un monde agité par les défis et les changements rapides, laissant le mal se répandre de plus en plus, demeure la question essentielle pour chaque croyant : comment vivre sa foi avec authenticité et efficacité ? Et comment être un témoin vivant du Christ dans les détails de la vie quotidienne ? L'appel de chaque chrétien ne se limite pas à l'intérieur des murs de l'Église, mais s'étend à chaque instant et en tout lieu, où nous devenons « ambassadeurs du Christ » (2 Corinthiens 5, 20), portant son message avec amour, humilité, fidélité, esprit de service et engagement.

Premièrement : comprendre notre identité d'ambassadeurs
L'ambassadeur ne parle pas en son propre nom, mais au nom de celui qui l'a envoyé. De même, nous sommes appelés à refléter l'image du Christ dans nos paroles, nos comportements et même nos intentions. L'apôtre Paul dit :

« Nous sommes donc les ambassadeurs du Christ, et c'est Dieu lui-même qui exhorte par nous » (2 Corinthiens 5, 20).

Cette identité donne à notre vie un sens, une mission et un service, et fait de chaque situation une occasion de témoignage et d'évangélisation: « Si j'annonce l'Évangile, ce n'est pas pour moi un motif de gloire ; c'est une nécessité qui s'impose à moi. Malheur à moi si je n'annonce pas l'Évangile ! » (1 Corinthiens 9, 16).

Deuxièmement : témoigner par le comportement quotidien

Le témoignage ne consiste pas seulement en paroles, mais en un style de vie. Le Christ nous appelle à être lumière du monde:

«**V**ous êtes la lumière du monde... Que votre lumière brille ainsi devant les hommes» (Matthieu 5, 14-16).

Dans la famille, au travail, dans les études, à la maison, dans nos équipes et même dans les relations les plus simples, le Christ se manifeste à travers notre fidélité, humilité, service et notre amour des autres. Lorsque nous pardonnons, servons et supportons avec patience, nous révélons la présence de Dieu en nous.

Troisièmement: l'engagement comme traduction de la foi

La foi véritable ne peut être séparée de l'engagement. L'apôtre Jacques affirme:

«**L**a foi sans les œuvres est morte » (Jacques 2, 17).

L'engagement dans la lecture de la Bible, la prière personnelle et conjugale, l'oraison, vivre avec pureté et sainteté... Tout ça n'est pas un devoir pesant, mais une relation vivante avec Dieu qui porte du fruit dans notre vie. De plus, rester fidèle aux principes de l'Évangile, même dans les circonstances difficiles, constitue un témoignage fort qui manifeste notre enracinement dans le Seigneur Jésus, lui qui est la Vérité, et « la vérité vous rendra libres ».

Quatrièmement : l'amour comme message le plus puissant

L'amour est un langage que tout le monde comprend. Le Seigneur Jésus a dit :

«**À** ceci tous reconnaîtront que vous êtes mes disciples : si vous avez de l'amour les uns pour les autres» (Jean 13, 35).

Lorsque nous aimons sans condition et servons sans rien attendre en retour, nous brisons les barrières et ouvrons les cœurs à l'écoute du message de l'Évangile.

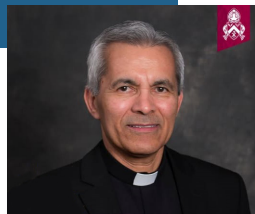
Cinquièmement : persévérer au milieu des épreuves
Être ambassadeurs du Christ ne signifie pas mener une vie sans difficultés, bien au contraire parfois. Mais l'Écriture nous encourage :

«Sois fidèle jusqu'à la mort, et je te donnerai la couronne de la vie» (Apocalypse 2, 10).

La persévérance dans la foi au milieu des pressions, des difficultés, des guerres, des maladies et des problèmes est un témoignage vivant de la puissance de Dieu agissant en nous.

Enfin, notre vocation d'ambassadeurs du Christ est à la fois un privilège et une responsabilité. Nous ne sommes pas parfaits, mais nous sommes appelés à grandir chaque jour davantage à sa ressemblance, en nous appuyant sur sa grâce. Demandons à Dieu de faire de nous des instruments de sa paix et des images vivantes de l'amour du Christ, afin que le monde puisse voir à travers nous la lumière, l'espérance et l'amour.

«Car nous sommes son ouvrage, ayant été créés dans le Christ Jésus pour les bonnes œuvres» (Éphésiens 2, 10).



Père Augusto Garcia

LE CONSEILLER SPIRITUEL DANS LES ÉQUIPES DE NOTRE-DAME, UNE QUESTION

L'une des caractéristiques fondamentales qui identifie et exprime l'unité du Mouvement des Équipes de Notre-Dame dans toutes les régions est l'accompagnement des prêtres -Conseillers Spirituels- ou Compagnons Spirituels dans chaque équipe. Les couples apprécient leur présence et leur en sont reconnaissants, et certains la considèrent même comme un privilège étant donné la pénurie croissante de prêtres dans certaines régions. Mais nous devons nous demander si tout le monde comprend pourquoi leur présence est essentielle dans l'équipe. Pour certains, elle peut être simplement fonctionnelle, importante en raison de leur formation et de leurs études, mais pas nécessaire étant donné la difficulté d'inviter un prêtre. Cette dernière situation dans la culture d'aujourd'hui peut nous tenter de raisonner de manière fonctionnelle. C'est-à-dire, comme si la seule voie à suivre était de donner une réponse basée uniquement sur l'efficacité humaine, ce qui, consciemment ou non, réduit le Mouvement à une institution sociologique et nous cache la présence vivifiante du charisme et des dons accordés par le Saint-Esprit.

C'est pourquoi je pense qu'il vaut la peine de rappeler que, tout au long de son histoire, depuis les premières réunions de 1939 et dans les documents essentiels du Mouvement, la référence au prêtre a été une caractéristique fondamentale des Équipes. La Charte (1949) déclare que : « **Chaque équipe doit s'assurer l'aide d'un prêtre.** » Le document ERI concernant Le Prêtre Conseiller Spirituel (1993)

déclare également : « **Le Mouvement a toujours cherché des prêtres pour être conseillers d'équipes. C'est une tradition bien établie et un engagement très fort.** » Le Guide des Équipes de Notre-Dame de 2001, tout en notant la difficulté que les équipes ont à trouver des conseillers spirituels prêtres, réaffirme ce désir quand il déclare : « Chaque équipe doit obtenir l'aide d'un prêtre... ». Et enfin, les Statuts Canoniques des Équipes de Notre-Dame (2002), révisés en 2014, y font référence en disant : « **Composée de 5 à 7 couples, (l'équipe) est assistée par un prêtre** » Un Conseiller Spirituel ».

L'argument du Mouvement par « tradition et (par) un engagement très fort » de maintenir la présence du prêtre comme caractéristique fondamentale est clairement très valide. Cependant, en lisant le document « Le Prêtre Conseiller et l'Accompagnement Spirituel dans les Équipes de Notre-Dame » de l'ERI (2017), j'aimerais insister et vous inviter à réfléchir que cet argument de tradition est basé sur la réalité ecclésiale vécue dans chaque équipe de l'enrichissement mutuel des sacrements de l'ordre sacré et du mariage. Les deux sacrements se complètent pour donner vie à l'Église. Dans les deux cas, il s'agit d'une alliance. C'était l'intuition du Père Caffarel quand, pendant la prière de l'équipe, une des femmes dit à Dieu : « **Seigneur, nous te remercions pour le mariage de nos deux sacrements : sacerdoce et mariage.** » Face à cela, le Père Caffarel, dans son intuition de fondateur éclairé par l'Esprit Saint, n'a pas douté de sa profondeur et a conclu par sa propre réflexion : « Je pense que c'est une intuition très profonde et fait partie de ce dynamisme initial, l'alliance entre le sacerdoce... qui représente l'Église... et les couples... qui apportent leurs richesses... » (Le Charisme Fondateur -- 1987). Voilà la source spirituelle et théologique qui fait de la présence du Conseiller Spirituel une caractéristique essentielle du charisme des Équipes de Notre-Dame.

Dans la théologie des sacrements des dernières décennies, principalement depuis le pontificat de saint Jean-Paul II, il y a eu une réflexion sur la relation entre le sacrement du mariage et les autres sacrements, particulièrement le sacrement de l'ordre sacré. Par conséquent, dans le but d'approfondir notre compréhension théologique de la structure institutionnelle du Mouvement, j'aimerais que nous lisions ensemble ce qu'écrit le Cardinal Marc Ouellet. Basé sur le principe actuel que « toute la structure sacramentelle de l'Église exprime la fécondité conjointe du Christ Époux et de l'Église Épouse », il souligne la relation profonde de grâce qui existe entre ces deux sacrements. Le Cardinal Ouellet écrit :

« Le mariage et le sacerdoce se rencontrent dans l'objectivité de la vie sacramentelle comme les deux dimensions -- l'horizontale et la verticale, respectivement -- de l'alliance. Le prêtre sert comme ministre pour le don vertical qui descend de Dieu pour fructifier l'alliance des époux au moyen de l'amour du Christ pour l'Église. Grâce au ministère eucharistique du prêtre, les époux peuvent s'offrir au Père en et avec le Christ, qui les rassemble et les enveloppe dans son amour sponsal pour l'Église. Le prêtre représente le don de l'Époux tant personnellement que sacramentellement, tandis que la virginité consacrée et le mariage indissoluble incarnent la réponse de l'Église-Épouse à ce don. Ainsi connectés par le ministère sacerdotal, le mariage et la virginité se soutiennent et se confirment mutuellement comme les deux chemins de sainteté qu'ils sont. Dans les deux cas, le don total et l'offrande de soi, corps et âme, en réponse à l'amour du Christ Époux crée un véritable « état de vie » ecclésial fondé sur un lien surnaturel définitif.

De plus, le mariage et le sacerdoce ministériel se rencontrent et correspondent dans la communication objective, sacramentelle de la vie trinitaire. Le sacrement du mariage exprime la fécondité réciproque des Personnes divines qui sont présentes dans le couple créé à l'image et à la ressemblance de Dieu;

Le sacrement de l'ordre sacré, d'autre part, donne une expression particulière au don, dans le Christ, du Père, qui est l'origine de tout le mystère de communion dans l'ordre de la nature comme dans l'ordre de la grâce... En représentant le Christ, la Tête et l'Époux, alors, le ministère épiscopal et presbytéral fournit la nourriture de la Parole et le Pain de vie qui descend ultimement du Père.

Le Christ a aussi fourni une aide spécifique pour un amour humain affecté et blessé par le péché et ses conséquences : la concupiscence, l'égoïsme et la division. Par l'absolution, le Christ étend aux époux la grâce du repentir et de la réconciliation, renouvelant ainsi à la fois la grâce de leur baptême et sa concrétisation dans la vie conjugale.» (M. Ouellet, *Mystère et sacrement de l'Amour : une théologie du mariage et de la famille pour la nouvelle évangélisation*, 2015, p. 171-172)

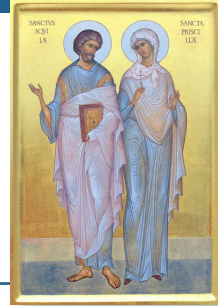
En conclusion, quelle belle liturgie nous célébrerions si nous participions à nos réunions d'Équipe---prêtres ou compagnons spirituels et couples mariés---avec une conscience plus attentive de l'abondance de grâce sacramentelle qui, comme le dit le Cardinal Ouellet, est communiquée dans la communion de la vie Trinitaire entre le mariage et le prêtre. S'il vous plaît, n'oublions pas de prier pour les vocations sacerdotales et pour le mariage.

Edmonton, 2 septembre 2025

Père Augusto Garcia PSS

PRISCILLE ET AQUILAS

PRISCILLE ET AQUILAS, AMBASSADEURS EXTRAORDINAIRES



Essayons tout d'abord de découvrir l'identité de ces deux personnes mentionnées 3 fois dans les Actes des Apôtres, une fois dans l'épître aux Romains, une fois dans la première aux Corinthiens et une fois dans la deuxième lettre à Timothée.

* Qui sont Priscille et Aquilas ?

Quand ces deux juifs, Priscille et Aquilas, ont été expulsés de Rome en 49 par un édit de l'Empereur Claude (sûrement un édit qui résulte d'un trouble parmi les juifs suite à l'annonce de l'Évangile à Rome), ils ne savaient pas qu'ils seront des disciples de saint Paul, des laïcs au service de l'Évangile.

À Rome ils exerçaient le métier de fabricants de tentes.

Chassés de Rome, ils se sont établis à Corinthe, et c'est là qu'ils ont rencontré Saint Paul. Ce dernier est entré en relation avec eux, il s'est installé même chez eux et y a travaillé car les trois partageaient le même métier. (Ac 18: 1-3). Quelques versets plus tard, Luc continue de préciser que Paul est resté un an et six mois à enseigner la parole de Dieu parmi les Corinthiens. Évidemment, il est resté chez ce couple qui le soutenait dans sa mission. Ensuite, Paul veut se rendre en Syrie, à Antioche, mais veut passer avant par Jérusalem.

Sur le chemin, il passe par Éphèse et y laisse ses compagnons de voyage dont Priscille et Aquilas (Ac 18:18-22).

À Éphèse, Priscille et Aquilas rencontrent Apollos, un homme instruit, zélé pour Dieu et éloquent, et le prennent avec eux, pour “lui présenter plus exactement encore la voie de Dieu” (Ac 18:26).

D’après la lettre aux Corinthiens, une Église se rassemblait dans leur maison (1Co 16:19): “ Les Églises d’Asie vous saluent. Aquilas et Priscille, avec l’Église qui est dans leur maison, vous saluent bien dans le Seigneur”.

On retrouve encore deux mentions de Priscille et Aquilas, une à la fin de Romains (Rm 16:3-5) où Paul reconnaît le couple comme des “compagnons d’œuvre en Christ”. Là encore une Église se rassemblait chez eux.

Une dernière mention de Priscille et Aquilas les place à Éphèse de nouveau dans les salutations à la fin de la seconde lettre à Timothée (2 Tm 4:19).

* **Couple missionnaire:**

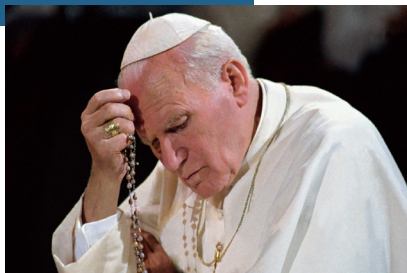
Dans une parole d’Ésaïe, nous retrouvons une invitation : “Élargis l’espace de ta tente, de ta mission” (Ésaïe 54:2). Nous avons l’impression que Priscille et Aquilas ont essayé de répondre à cette invitation. Formés par Paul qui a pris du temps avec eux, ils sont devenus des disciples et tout naturellement ils vont former à leur tour Apollos. Ceux qui ont reçu donnent à leur tour. Les disciples font des disciples. Ils ne se sont pas limités à recevoir la Bonne Nouvelle et la garder pour eux-mêmes mais ils ont travaillé à bâtir l’Église.

Une Église comme une tente avec la présence du Seigneur en son centre. Ils sont en plein dynamisme du partage. N'est-ce pas le rôle de tout croyant ? Imaginons-les dans ce tableau : ensemble dans la vie quotidienne et professionnelle, où se déroule la vie d'une famille qui reçoit visiteurs, amis et voisins, et ensemble aussi dans la mission et l'évangélisation. De vrais collaborateurs de saint Paul, ils sont devenus un couple missionnaire du premier siècle de l'Église, le deuxième saint couple de l'histoire de l'Église après Marie et Joseph. Le livre des Actes nous présente une période de persécution où la Parole de Dieu n'a pas cessé de se répandre et le nombre des disciples se multipliait pour amener à Lui "tous ceux qui sont destinés à la vie éternelle" (Ac 13:48).

Dieu reste présent au cœur de la persécution et de la migration et il agit au travers et par les événements.

Antoinette et Fidaa Boutros

LE ROSAIRE UN “RÉSUMÉ DE L’ÉVANGILE”



Nous vous proposons ci-dessous une interview virtuelle avec le pape Jean-Paul II, inspirée de la lettre apostolique qu’il avait publiée le 16 octobre 2002, intitulée «Le Rosaire de la Vierge Marie», adressée aux évêques, au clergé et aux fidèles laïcs.

Quel est le secret de votre attachement à la prière du Rosaire ?

Depuis mes plus jeunes années, cette prière a eu une place importante dans ma vie spirituelle. Elle m’a accompagné dans les temps de joie et dans les temps d’épreuve. En lui, j’ai toujours trouvé le réconfort. J’ai dit dès le début de mon pontificat qu’il était ma prière préférée. C’est une prière merveilleuse de simplicité et de profondeur.

À travers elle, nous contemplons le visage du Christ avec Marie et nous entrons au cœur de l’Évangile. Le Rosaire n’est pas seulement une prière mariale ; c’est une prière centrée sur le Christ, qui conduit le croyant à connaître ses mystères et à faire l’expérience de son amour. Nous nous mettons dans « l’école » de Marie pour « lire le Christ », pour en pénétrer les secrets, pour en comprendre le message.

Et comment les mystères du rosaire nous conduisent-ils à méditer sur la vie du Christ ?

Le Rosaire est un “résumé de l’Évangile”.

Méditer les mystères “joyeux” veut donc dire entrer dans les motivations ultimes et dans la signification profonde de la joie chrétienne. Cela revient à fixer les yeux sur la dimension concrète du mystère de l’Incarnation et sur une annonce encore obscure et voilée du mystère de la souffrance salvifique. Marie nous conduit à la connaissance du secret de la joie chrétienne, en nous rappelant que le christianisme est avant tout euangelion, “bonne nouvelle”, dont le centre, plus encore le contenu lui-même, réside dans la personne du Christ, le Verbe fait chair, l’unique Sauveur du monde.

Quant aux mystères lumineux, ils nous conduisent à la vie publique de Jésus, où il annonce le Royaume de Dieu et révèle qu’il est « la lumière du monde » (Jn 8, 12). à l’exception de Cana, Marie n’est présente qu’en arrière-fond. La révélation qui, au moment du Baptême au Jourdain, est donnée directement par le Père est sur ses lèvres à Cana et devient la grande recommandation que la Mère adresse à l’Église de tous les temps : « Faites tout ce qu’il vous dira » (Jn 2, 5).

Les mystères douloureux conduisent le croyant à revivre la mort de Jésus en se mettant au pied de la croix, près de Marie, pour pénétrer avec elle dans les profondeurs de l’amour de Dieu pour l’homme et pour en sentir toute la force régénératrice.

Enfin les mystères glorieux nourrissent ainsi chez les croyants l’espérance de la fin eschatologique vers laquelle ils sont en marche comme membres du peuple de Dieu qui chemine à travers l’histoire. Ceci ne peut pas ne pas les pousser à témoigner avec courage de cette « joyeuse annonce » qui donne sens à toute leur existence.

Comment répondre à ceux qui considèrent le chapelet comme une simple répétition de mots ?

Si le Rosaire est séparé de la contemplation, il devient une suite de paroles répétées sans âme. Mais lorsqu'il est prié avec calme et recueillement, il devient une véritable école de contemplation de la vie du Christ. La répétition du « Je vous salue Marie » dix fois dans chaque mystère n'est alors ni ennuyeuse ni mécanique.

On peut considérer le chapelet tout autrement, si on le regarde comme l'expression de cet amour qui ne se lasse pas de se tourner vers la personne aimée par des effusions qui, même si elles sont toujours semblables dans leur manifestation, sont toujours neuves par le sentiment qui les anime.

Le centre de gravité de l'Ave Maria, qui est presque comme une charnière entre la première et la seconde partie, est le nom de Jésus. Parfois, lors d'une récitation faite trop à la hâte, ce centre de gravité disparaît, et avec lui le lien au mystère du Christ qu'on est en train de contempler. Si la répétition de l'Ave Maria s'adresse directement à Marie, en définitive, avec elle et par elle, c'est à Jésus que s'adresse l'acte d'amour. La répétition se nourrit du désir d'être toujours plus pleinement conformé au Christ, c'est là le vrai "programme" de la vie chrétienne. Saint Paul a énoncé ce programme avec des paroles pleines de feu: « Pour moi, vivre c'est le Christ, et mourir est un avantage » (Ph 1, 21).

Si la répétition de l'Ave Maria s'adresse directement à Marie, en définitive, avec elle et par elle, c'est à Jésus que s'adresse l'acte d'amour.

La répétition se nourrit du désir d'être toujours plus pleinement conformé au Christ, c'est là le vrai "programme" de la vie chrétienne. Saint Paul a énoncé ce programme avec des paroles pleines de feu: « Pour moi, vivre c'est le Christ, et mourir est un avantage » (Ph 1, 21)

Et quelle est l'importance de la Bible et du silence dans la prière du rosaire ?

Il est utile que chaque mystère soit précédé d'un passage de l'Évangile, car la Parole de Dieu donne à la méditation profondeur et vie. L'objectif n'est pas simplement de se souvenir des événements, mais d'écouter Dieu qui nous parle aujourd'hui à travers eux. Après cette écoute vient le moment du silence, car la contemplation a besoin de calme, afin que le cœur puisse fixer son regard sur le Christ.

Pourquoi la prière du Notre Père occupe-t-elle une place essentielle dans le rosaire ?

Après avoir écouté la Parole de Dieu et centré notre réflexion sur le contenu du mystère, il est naturel que notre esprit s'élève vers le Père. C'est ce qui nous pousse à réciter la prière du Notre Père. Dans chaque mystère, Jésus nous conduit toujours vers le Père. Il veut nous faire entrer dans sa relation filiale avec le Père, afin que nous puissions prier avec lui : « Abba, Père » (Rm 8, 15). Elle nous rappelle que nous sommes enfants de Dieu et frères les uns des autres.

Et qu'en est-il de la glorification de la Trinité à la fin de chaque mystère ?

Le « Gloire au Père, au Fils et au Saint-Esprit » est le sommet de la contemplation chrétienne.

Le Christ nous conduit toujours vers la Très Sainte Trinité, source de la vie et de l'amour. C'est pourquoi il est très important que cette prière soit mise en valeur après la récitation des dix Ave Maria.

Dans le monde d'aujourd'hui, que peut apporter la prière du rosaire aux familles ?

Par tradition ancienne, le saint Rosaire se prête tout spécialement à être une prière dans laquelle la famille se retrouve. La famille qui est unie dans la prière demeure unie, car Jésus devient présent au milieu d'elle, comme il l'était dans la maison de Nazareth. Là, la famille partage ses joies et ses peines, et confie ses besoins entre les mains du Seigneur, trouvant ainsi l'espérance et la force pour poursuivre son chemin.

Aline et Elie ELIA

PRIÈRE

“ PSAUME 111 ”

1. **Alléluia.** De tout cœur je célébrerai le SEIGNEUR au conseil des hommes droits et dans l'assemblée.

2. **Grandes** sont les œuvres du SEIGNEUR ! Tous ceux qui les aiment les étudient.

3. **Son action** éclate de splendeur et sa justice subsiste toujours.

4. **Il** a voulu qu'on rappelle ses miracles ; le SEIGNEUR est bienveillant et miséricordieux.

5. **A** qui le craint il a donné le butin, il se rappelle toujours son alliance.

6. **A** son peuple il a montré la puissance de ses œuvres, en lui donnant le patrimoine des nations.

7. **Les œuvres** de ses mains sont vraies et justes, tous ses préceptes sont sûrs,

8. **Établis** à tout jamais, faits de droiture et de vérité.

9. **A** son peuple il a envoyé la délivrance, prescrit pour toujours son alliance. Son nom est saint et terrible

10. **Le principe** de la sagesse c'est de craindre le Seigneur : tous ceux qui font cela sont bien avisés. Sa louange subsiste toujours.



Prière :

De tout cœur, Dieu notre Père, nous te rendons grâce pour l'Église que tu as donnée pour Épouse à ton Fils bien-aimé :

Apprends-nous à l'aimer et à nous instruire du modèle d'amour que nous donnent ses noces avec le Christ.

De tout cœur, Dieu notre Père, nous te rendons grâce pour ton Église qui actualise dans nos vies l'eucharistie de ton Fils bien-aimé :

Que le pain partagé fasse de nous, unis dans le corps du Christ, une éternelle offrande à ta gloire.

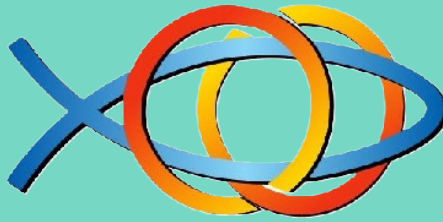
De tout cœur, Dieu notre Père, nous te rendons grâce pour ton Église au sein de laquelle tu as voulu que tous les hommes connaissent ta volonté d'amour et soient sauvés :

En elle, d'un seul cœur et d'une seule âme, nous chanterons ta louange à jamais !



رسالة

فرق السيدة - منطقة لبنان



العدد ٤٥ - حزيران ٢٠٢٦

Lettre des
Équipes Notre-Dame
Région Liban
No 45 - Juin 2026